Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البرية يصطادان في يوم واحد مايصاد بخمسة أيام، شيء رائع طبعاً. ولكن أي متعة يمكن أن يجدها رجل مثقف عندما يخنق وحش قوي جداً كائناً إنسانياً هزيلاً جداً، أو أي متعة في أن يخترق رمح وحشاً جميلاً؟ حتى لو كان الأمر فرجة فقد اعتدت أن ترى كل شيء، ولكن لايوجد شيء جديد رأيته أنا. في آخر يوم أحضروا الفيلة -شيء مؤثر جداً، ولكن الحشد لم يتمتع. والحقيقة هناك نوع من التعاطف- شعور أن لهذه المخلوقات الضخمة نوعاً من الصداقة مع بني البشر»ومباريات المجالدة مال اليها شيشرون لاعتبارات أخلاقية. ان الناس يقولون إنها ظالمة، كما يقول شيشرون، وربما هي كذلك كما هي عليه هذه الأيام. لكن المشاهدين يتلقون تدريباً طويلاً في تقبل الألم والموت.

كل ما في الرسائل يشير الى حب المدينة العظيمة المرفهة الفاسدة الغارقة في الإثم. يوجد مقطع بهيج يفرح النفس في رسالة من ساخر صغير كان شيشرون معجباً جداً به، وهو كاليوس روفيوس، حيث حرض شيشرون أن يعود إلى بيته حتى يسلي نفسه مع نشاطات الرقيب: «انه صانع معجزات فيما يتعلق بالصور والتماثيل. يبدو أنه يشعر أن رقابته نوع من الصابون. فأسرع إلى البيت وانضم إلى الضحك. إن ابيوس مشغول بالصور والتماثيل» لقد كان بالطبع شيئاً بهيجاً. لقد كان ايبوس شقيق كلوديا، والرجل الذي رشا القناصل.

يمكن أن نجد نسخة بسيطة ومحددة عن المخازي المزمنة للعصر. فأناقة الرسائل تدهشنا في ذلك العصر وفي تلك المدينة فلانجد إلا بصعوبة صورة حتى عن قلة الاحتشام. ومن ثرثرته عن المخزيات- ولايوجد أكثر من نصف دزينة في رسائله كلها- قصة يرويها لاتيكوس عن جنتلمان عاثر الحظ فتشت حقيبته وبين اغراضه «وجدوا خمسة تماثيل